القران والحكمة السنة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لانهم
مشركون وان هي المخففة بدلالة اللام واخرين منهم عطف على الاميين
وهم من جاوا بعد قرنه الى يوم الدين وكل من اسلم صار منهم فان المسلمين
كلهم امة واحدة او المراد اهل فارس ومنهم صفة لاخرين لان اول واخر
لا يستعمل بمن مع ان الجمع من افعل التفضيل مطلقا لا يستعمل بمن لما يلحقوا بهم
لم يدركوهم فانهم بعدهم قيل لم يلحقوا بهم في الفضل وهو العزيز الحكيم ذلك
الذي اعطاه من النبوة العظيمة وما خص به امته فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التورية علموها وكلفوا
العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا ولم ينتفعوا بها كمثل الحمار يحمل
اسفارا كتبا كبارا ويحمل اما حال والعامل معنى المثل او صفة لان التعريف
في الحمار للجنس بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله حذف
المضاف من المخصوص اي بئس مثل القوم الذين كذبوا والى مخصوص
محذوف اي مثل القوم الذين كذبوا بايات الله هو والضمير الى مثل الذين
حملوا والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين هادوا ان
زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
قد ذكرنا في سورة البقرة وجهين في معناه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت
ايديهم بسبب ذنوبهم وعلمهم بها والله عليم بالظالمين فيجازيهم
قل ان الموت الذي تفرون منه وتخافون المباهلة لاجله او تخافون
ان تتمنوه باللسان فانه ملاقيكم لا محالة والفا لتضمن الذي معنى
الشرط والجملة خبر ان ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
فينبئكم بما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة اذن لها عند قعود الامام على المنبر من يوم الجمعة
من بيان وتفسير لاذا وقيل بمعنى في فاسعوا الى ذكر الله اي امضوا
في سيركم اليها كي لا يفوت منكم وليس المراد ههنا المشي السريع ففي
الصحيحين اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة

والوقار

والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وذروا البيع اي
المعاملة فانها حرام يومئذ ذلكم السعي اليه خير لكم من المعاملة ان
كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة فرغتم منها
فانتشروا في الارض لقضاء حوائجكم وابتغوا من فضل الله رزقه وهذا
امر اباحة بعد الحظر عن بعض السلف من باع واشترى بعد الجمعة بارك الله
له سبعين مرة واذكروا الله كثيرا في حال انتشاركم لعلكم تفلحون واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها نزلت حين قدمت عير المدينة ايام الغلاء
والنبي عليه السلام يخطب فلما سمع الناس الطبل لقدومها انصرفوا اليها
الا اثني عشر رجلا قيل تقديره اليها واليه فحذف اليه للقرينة وقيل افرد
التجارة لانها المقصودة اذ المراد من اللهو طبل قدوم العير وتركوك قائما
في الخطبة وكان ذلك في اوائل وجوب الجمعة حين كانت الصلاة قبل الخطبة
مثل العيد كما روى ابو داود في كتاب المراسيل قل ما عند الله من الثواب
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين فمن توكل عليه فلا
تتركوا ذكر الله في وقته والحمد لله رب العالمين

سورة المنافقون مدنية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
اي عند انفسهم ومعتقدهم او الكذب الشرعي اللاحق به الذم ولذلك لا ينسب
المجتهدون الى الكذب وان نسبوا الى الخطا وان الشهادة يفهم منه عرفا
المواطاة كيف لا وقد اكد بان واللام اتخذوا ايمانهم حلفهم الكاذب
جنة وقاية عن المضرة فصدوا انفسهم عن سبيل الله جاز ان يكون
الصد متعديا ولازما انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك النفاق
والكذب بانهم امنوا بلسانهم ثم كفروا بقلوبهم او ظاهرا ثم كفروا
سرا وحين راوا انه ثم كفروا فطبع على قلوبهم حتى تمكنوا في الكفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)